

الرَّسُولُ بُولُسُ يَخْتَبِرُ السَّمَاءَ الثَّالِثَةَ

¹ إِنَّهُ لَا يُوَافِقُنِي أَنْ أَفْتَخِرَ، فَإِنِّي آتِي إِلَى مَنَاطِيرِ الرَّبِّ وَإِعْلَانَاتِهِ.² أَعْرِفُ إِنْسَانًا فِي الْمَسِيحِ، قَبْلَ أَرْبَعِ عَشْرَةِ سَنَةً، أَفِي الْجَسَدِ؟ لَسْتُ أَعْلَمُ، أَمْ خَارِجَ الْجَسَدِ؟ لَسْتُ أَعْلَمُ، اللَّهُ يَعْلَمُ، اخْتِطِيفَ هَذَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ.³ وَأَعْرِفُ هَذَا الْإِنْسَانَ، أَفِي الْجَسَدِ أَمْ خَارِجَ الْجَسَدِ، لَسْتُ أَعْلَمُ، اللَّهُ يَعْلَمُ، أَنَّهُ اخْتِطِيفَ إِلَى الْفِرْدَوْسِ وَسَمِعَ كَلِمَاتٍ لَا يُنْطَقُ بِهَا وَلَا يَسُوعُ لِنَسَانٍ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهَا.⁵ مِنْ جِهَةٍ هَذَا أَفْتَخِرُ وَلَكِنْ مِنْ جِهَةٍ نَفْسِي لَا أَفْتَخِرُ إِلَّا بِضَعْفَاتِي.⁶ فَإِنِّي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَفْتَخِرَ لَا أَكُونُ غَبِيًّا، لِأَنِّي أَقُولُ الْحَقَّ، وَلَكِنِّي أَتَحَاشَى لئَلَّا يَظُنَّ أَحَدٌ مِنْ جِهَتِي فَوْقَ مَا يَرَانِي أَوْ يَسْمَعُ مِنِّي.⁷ وَلئَلَّا أُرْتَفَعَ بِفَرْطِ الْإِعْلَانَاتِ، أُعْطِيتُ شَوْكَةً فِي الْجَسَدِ، مَلَكَ الشَّيْطَانِ، لِيَلْطِمْنِي لئَلَّا أُرْتَفَعَ.⁸ مِنْ جِهَةٍ هَذَا تَضَرَّعْتُ إِلَى الرَّبِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنْ يَفَارِقَنِي.⁹ فَقَالَ لِي: تَكْفِيكَ نِعْمَتِي، لِأَنَّ قُوَّتِي فِي الضَّعْفِ تَكْمَلُ. فَبِكُلِّ سُرُورٍ أَفْتَخِرُ بِالْحَرِيِّ فِي ضَعْفَاتِي لِكَيْ تَحُلَّ عَلَيَّ قُوَّةُ الْمَسِيحِ. ¹⁰ لِذَلِكَ أَسْرُّ بِالضَّعْفَاتِ وَالشَّتَائِمِ وَالضَّرُورَاتِ وَالْإِضْطِهَادَاتِ وَالضِّيْقَاتِ لِأَجْلِ الْمَسِيحِ، لِأَنِّي حِينَمَا أَنَا ضَعِيفٌ فَحِينئِذٍ أَنَا قَوِيٌّ.

محبة الرسول لكنيسة كورنثوس

¹¹ قَدْ صِرْتُ غَبِيًّا وَأَنَا أَفْتَخِرُ، أَنْتُمْ أَلْزَمْتُمُونِي، لِأَنَّهُ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ أُمْدَحَ مِنْكُمْ إِذْ لَمْ أَنْقُصْ شَيْئًا عَنْ فَائِقِي الرَّسُلِ، وَإِنْ كُنْتُ لَسْتُ شَيْئًا.¹² إِنْ عِلَامَاتِ الرَّسُولِ صُنِعَتْ بَيْنَكُمْ فِي كُلِّ صَبَرٍ بَيِّنَاتٍ وَعَجَائِبَ وَقُوَّاتٍ. ¹³ لِأَنَّهُ مَا هُوَ الَّذِي نَقَصْتُمْ عَنْ سَائِرِ الْكَنَائِسِ، إِلَّا أَنِّي أَنَا لَمْ أَثْقِلْ عَلَيْكُمْ؟ سَامِحُونِي بِهَذَا الظُّلْمِ.¹⁴ هُوَذَا الْمَرَّةُ الثَّالِثَةُ أَنَا مُسْتَعِدٌّ أَنْ آتِيَ إِلَيْكُمْ وَلَا أَثْقِلْ عَلَيْكُمْ، لِأَنِّي لَسْتُ أَطْلُبُ مَا هُوَ لَكُمْ بَلْ إِيَّاكُمْ، لِأَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ الْوِلَادَ يَذْخَرُونَ لِلْوَالِدِينَ بَلِ الْوَالِدُونَ لِلْأَوْلَادِ. ¹⁵ وَأَمَّا أَنَا فَبِكُلِّ سُرُورٍ أَنْفِيقُ وَأَنْتَفِقُ لِأَجْلِ أَنْفُسِكُمْ، وَإِنْ كُنْتُ كَلَّمَا أَحَبَّكُمْ أَكْثَرَ أَحَبُّ أَقَلِّ. ¹⁶ فَلْيَكُنْ: أَنَا لَمْ أَثْقِلْ عَلَيْكُمْ، لَكِنْ إِذْ كُنْتُ مُحْتَالًا أَخَذْتُكُمْ بِمَكْرٍ؟ ¹⁷ هَلْ طَمِعْتُ فِيكُمْ بِأَحَدٍ مِنَ الَّذِينَ أَرْسَلْتَهُمْ إِلَيْكُمْ؟ ¹⁸ طَلَبْتُ إِلَى تَيْطُسَ وَأَرْسَلْتُ مَعَهُ الْأَخَّ. هَلْ طَمِعْتُ فِيكُمْ تَيْطُسُ؟ أَمَا سَلَكْنَا بِذَاتِ الرُّوحِ الْوَاحِدِ، أَمَا بِذَاتِ الْخَطَوَاتِ الْوَاحِدَةِ.

الاجتهاد للتوبة

¹⁹ أَتَظُنُّونَ أَيْضًا أَنَّنَا نَحْتَجُّ لَكُمْ؟ أَمَامَ اللَّهِ فِي الْمَسِيحِ نَتَكَلَّمَ، وَلَكِنْ الْكُلُّ، أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، لِأَجْلِ بَنِيَانِكُمْ. ²⁰ لِأَنِّي أَخَافُ إِذَا جِئْتُ أَنْ لَا أَجِدْكُمْ كَمَا أُرِيدُ وَأَوْجَدَ مِنْكُمْ كَمَا لَا تَرِيدُونَ، أَنْ تَتَوَجَدَ خُصُومَاتٌ وَمُحَاسَدَاتٌ وَسَخَطَاتٌ وَتَحَزُّبَاتٌ وَمَذْمَمَاتٌ وَتَمِيمَاتٌ وَتَكَبُّرَاتٌ وَتَشْوِيشَاتٌ، ²¹ أَنْ يَذَلَّنِي إِلَهِي عِنْدَكُمْ، إِذَا جِئْتُ أَيْضًا وَأَتَوَحُّ عَلَى كَثِيرِينَ مِنَ الَّذِينَ أَخْطَأُوا مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَتُوبُوا عَنْ النِّجَاسَةِ وَالزَّانَا وَالنَّعْهَارَةِ الَّتِي فَعَلُوهَا.